# تأخر نمو اللغة

**مروة لاشين**
**أخصائي تخاطب**
**بجمعية كيان**

اللغة : هى نظام إفتراضي يقرن الصوت والرمز بالمعنى

تتكون اللغة من أربع مراحل أساسية :

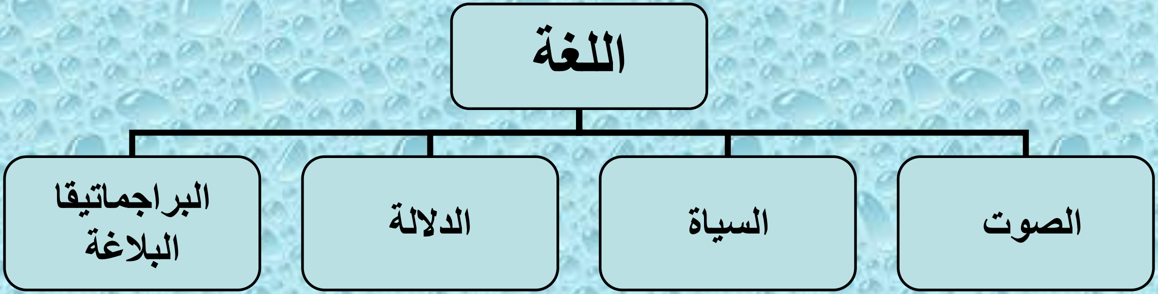

اللغة

الصوت

السياة

الدلالة

البراجماتيقا
البلاغة

# هناك عدة عوامل يجب توافرها لكى تنمو اللغة وهي :

- صحة وظيفة الدماغ .
- سلامة الحواس .
- الصحة النفسية .
- البيئة المنبهة .

## صحة وظيفة الدماغ :

يمكن وصف اللغة على أنها فهم وتكوين كلمات وتتابعات ذات معنى لنقل الافكار والمشاعر ويحتاج فهم وتكوين الكلمات إلى وظيفة دماغية سليمة حيث أن الدماغ هو موضوع إدراك وفهم وتداخل عمليات الكلام.

## سلامة الحواس :

حاسة السمع أهم حاسة حسية تؤثر على اللغة و لكن ليست بأى حال من الآحوال الوحيدة فهناك حواس أخرى مثل حاسة البصر خصوصا فى السن المبكر هامة جداً حيث أن بها يميز الطفل الاشياء المحيطة ويصنفها وبالتالي يسميها .

ويمكن بيان أهميتها فى النمو الطبيعى للغة بملاحظة تأخر نمو اللغة عند كثير ممن أطفال العمي الولادي.

## الصحة النفسية :

يمكن للعوامل النفسية المختلفة التى تحدث فى البيئة أن تعوق أو تسرع نمو اللغة.

## البيئة المنبهة :

وجد ان الاطفال الذين يصاحبون البالغين يستخدمون جملا أطول وأكثر تعقيد من هولاء الذين يصاحبون اقرانهم اساسا.

# نمو اللغة

## قبل معرفة مراحل نمو اللغة لابد من معرفة خصائص اللغة :

- من الممكن التنبؤ بعملية النمو اللغوي فعلى سبيل المثال يبدأ الطفل مشواره اللغوى باصوات المناغاة ثم يستطيع النطق بكلمات مفردة ثم بعد ذلك يستطيع تركيب جمل كاملة .
- تحدث علامات النمو اللغوي فى نفس المرحلة السنية فعلى سبيل المثال نرى أن الطفل يستطيع أن ينطق أول كلمة لة ذات معنى عند حلول العيد الاول تقريبا .
- لا يتوقف النمو اللغوى على نمط خطي وأنما هناك مراحل يكون فيها النمو سريعا وهناك مراحل يكون النمو فيها بطيئا .
- هناك اختلافات فردية ويمكن اعتبار المجال السوي كبيراً فلا يوجد طفل واحد يتوافق مع كل المقاييس المطروحة.
- وعلى هذا البيانات المعيارية هى لمجرد المساعدة وليست أداة للتشخيص الدقيق.

# نمو الإخراج اللغوي

ربما يكون الجدول التالي مفيداً فى تلخيص النقاط الهامة فى نمو الاخراج اللغوي للطفل :

| السن( بالآشهر ) | الخواص اللغوية |
|---|---|
| 18 - 21 | 20 كلمة عند 18 شهرا إلى 200 كلمة عند 21 شهر – يفهم الآسئلة البسيطة – يكون جمل من كلمتين . |
| 24 - 27 | 300 -400 كلمة ؛ يكون جمل من كلمتين الى ثلاث كلمات يستخدم الضمائر وأحرف الجر. |
| 30 - 33 | أسرع زيادة في حجم المفردات ، يكون جمل من ثلاث إلى أربع كلمات ، يشابه النظام النحوي للغة المستخدمة فى بيئة الطفل مع أن هناك ألفاظ كثيرة مخالفة لنمو البالغين. |
| 36 -39 | حجم مفردات من 1000 كلمة أو يزيد ، جمل مكونة بطريقة سليمة قد تبلغ 10 أو 11 ، يستخدم القواعد السياقية ولكن بعضها لايتمكن منة تماما بعد . |
| 48 - 60 | معظم الحروف يتم نطقها بطريقة عامة و هناك محاولات ممكنة للقراءة والكتابة فى هذة الفترة . |

# أسباب تأخر نمو اللغة

- الإصابة الدماغية.
- الحرمان الحسي.
- الإضطرابات النفسية.
- الحرمان البيئي.
- تأخر نمو اللغة غير محدد الأسباب.

# الإصابة الدماغية :

- أسباب حدوث الاصابة الدماغية:

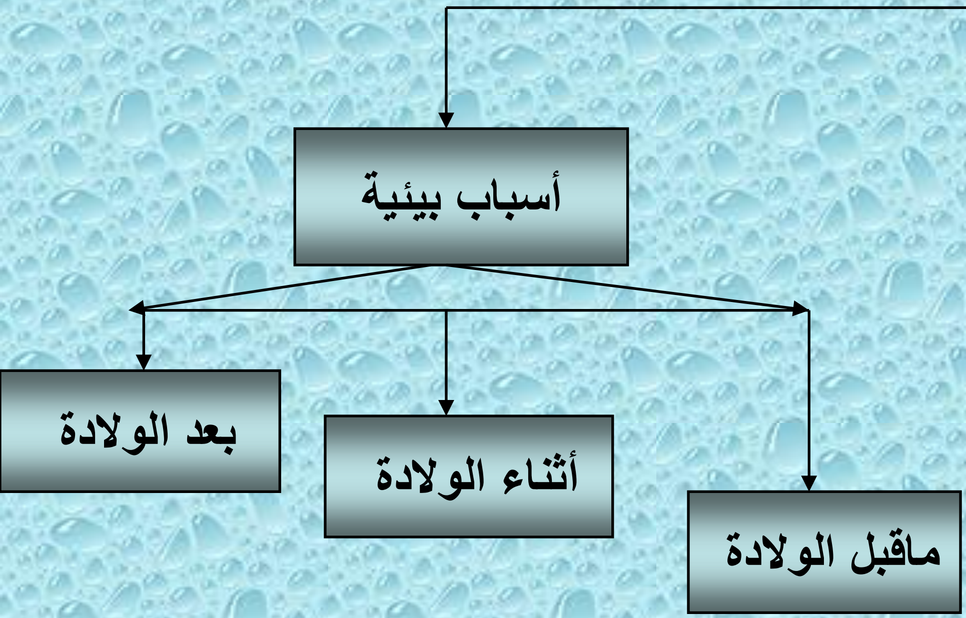

أساب وراثية

أسباب بيئية

ماقبل الولادة

أثناء الولادة

بعد الولادة

**الأسباب الوراثية:-**هى التى تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الجينات ومن أهم أسبابه زواج الأقارب.

## الأسباب البيئية :

### ما قبل الولادة :

- الأمراض المعدية ( التي تصيب الأم والجنين أثناء الحمل وتؤثر على الأنسجة العصبية ) مثل الحصبة الألمانية
- استخدام بعض الأدواية الضارة بالجنين دون استشارة الطبيب .
- التدخين وتعاطى المخدرات .
- الإضطرابات خلال الحمل مثل تسمم الحمل.
- إصابة الأم بمرض السكر أو إصابة الأم بنزيف
- ا

## أسباب الإصابة الدماغية
## أثناء الولادة

- حدوث الولادة قبل موعدها وخاصة مع وجود الوزن الذى يقل 2,5 كغم (من أهم أسبابها – نزيف الأم أثناء الحمل–الألتهابات – تعدد الأجنة ) .
- إصابة الجنين فىالرأس ونزيف المخ نتيجة لعثرالولادة أو نتيجة استعمال أدوات مساعدة (الملقط ) .
- اختناق الجنين أثناء الولادة المتعثرة .

## أسباب الإصابة الدماغية
## بعد الولادة

- الإصابة بالأمراض التي تؤدي الي إلتهاب المخ ( أمراض الحمى الشوكية ) .
- ارتفاع نسبة البليرولين (الصفرة ) وعدم علاجة بطريقة صحيحة .
- الارتفاع الشديد فى درجة الحرارة وعدم علاجها .
- الحوادث نتيجة لسقوط من مكان مرتفع أو حوادث السيارات.
- التعرض لملوثات موجودة فى البيئة مثل المبيدات الحشرية الكيمائية – دخان المصانع – عوادم السيارات .

## الإصابة الدماغية :-

تنقسم حسب الدرجة التوزيع الى مايلي :

الإصابة الدماغية النوعية .

الإصابة الدماغية الطفيفة .

الإصابة الدماغية المنتشرة والقصور الفكري.

- نجد أن شدة الإصابة الدماغية بدرجاتة المتفاوتة تؤثر على قدرات الطفل الذهينة وبالتالى على نمو اللغة لدية إلى جانب الإعاقة الحركية .
- نجد مثلا أن الإصابة الدماغية الطفيفة تسبب طفل كثير الحركة قليل الانتباه وهذا يؤدى إلى بطىء فى نمو اللغة المنطوقة وعيوب فى النطق وصعوبات فى القراءة والكتابة .

# الحرمان الحسي:

- الضعف السمعي فالأطفال ضعاف السمع يصابون بتأخر في نشأة اللغة كما إنهم بطئيون فى معدل تعلمها ونجد ان اكتساب اللغة تتأثر بدرجة الفقد السمعى
فقدان البصر : لايبدي الاعمي بالضرورة اضطرابا لغويا ولكن هناك بعض النماذج اللغوية المثيرة التي تنشأ مع بداية تعلمة للغة وأغلب التاخر فى لغة الطفل الأعمى يكون فى نشأتها . ولكن لايلبث ان تتدرج فى النمو حتى يلحق بأقرانة المبصرين وذلك مع بلوغة الثالثة ولكن مع وجود بعض الصعوبات .

مثلا الرضيع الاعمى لايشير لما حوله بيدة ولايرفع زراعيه طالبا ان يحمل ولايتسم اذا نظرت امة لدية.

## الإضطربات النفسية :

من أشهرها :

الإنطواء على الذات

فصام الأطفال

السلبية

## الحرمان البيئي :

إذا كانت العوامل الداخلية للطفل( الحسية ــ العصبية ــ الحركية ــ الفكرية ــ النفسية ) صحيحة ولكن غاب عنها التنبية البيئي . فإن نمواللغة لدية سوف يعاق.

تأخر نمو اللغة غير محدد الاسباب :

وهذة الفئة من اطفال الذين يعانون من تاخر اللغة بدون سبب واضح من الاسباب التى قدمنها سابقا.

# التقويم

يتبع التقويم العام لحالات التأخر اللغوى النظام التالى :-

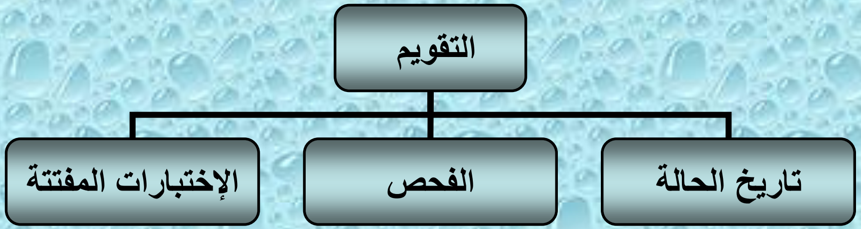

التقويم

تاريخ الحالة

الفحص

الإختبارات المفتتة

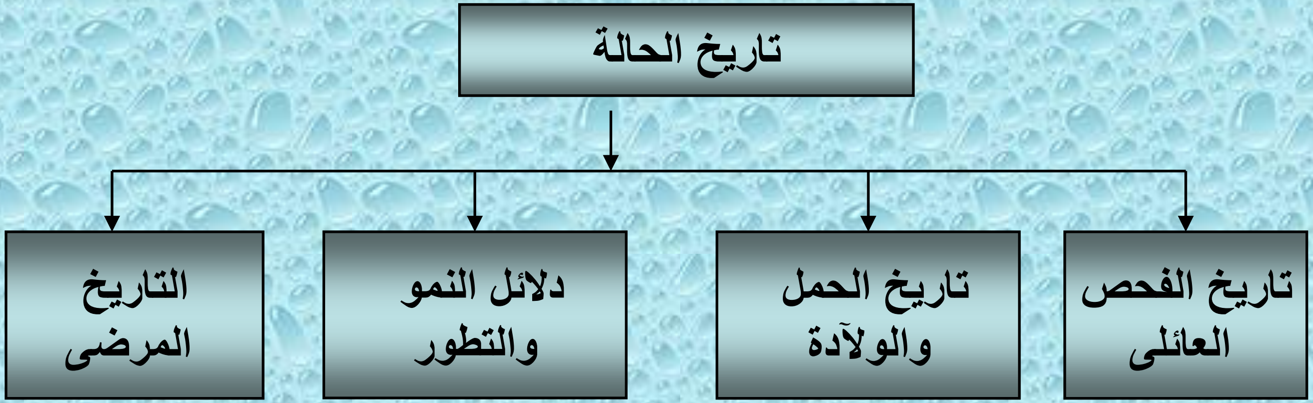

تاريخ الحالة

تاريخ الفحص العائلى

تاريخ الحمل والولآدة

دلائل النمو والتطور

التاريخ المرضى

- الفحص الإكلينكى
  - فحص الأذن الأنف والتجويف الفمي والبلعومى
  - الجهاز العصبى
  - تحديد العمر الحركى واليدوي

**الأختبارات المقتنة .**

اختبار قدرات .
اختبار لغة .
اختبار نطق .
مقياس السمع .

# برامج التدخل والتأهيل لحالات التأخرالنمو اللغوي :-

- أن رسم برنامج علاجى للطفل المتأخر لغويا ليس بالمهمة السهلة حيث أن لكل طفل احتياجاته الفردية ويجب أن تضع فى الاعتبار أن كل طفل مختلف عن الأخر حتى لو تشابة الاثنان فى العامل المسبب للتاخراللغوى.
- ومن خلال إطار العلاج يتم التحكم فى المهارات التخاطبية للطفل من أجل الوصول إلى أفضل أداء لغوي وتتضمن هذا المهارات الى جانب القدرات اللغوية (القدراية اللغوية القدرات المعرفية والأدراكية والأجتماعية واليدوية) ويتم العناية بهذة القدرات أثناء العلاج من أجل خلق لغة كفء للطفل والوصول به إلى مستوى التخاطب المناسب كما لايتحمل مسئولية العلاج المعالج فقط ولكن الأهل يقومون بدور حيوى فى البرنامج العلاجى .

# الخطة العلاجية : تنقسم الخطة العلاجية إلى شقين أساسين:

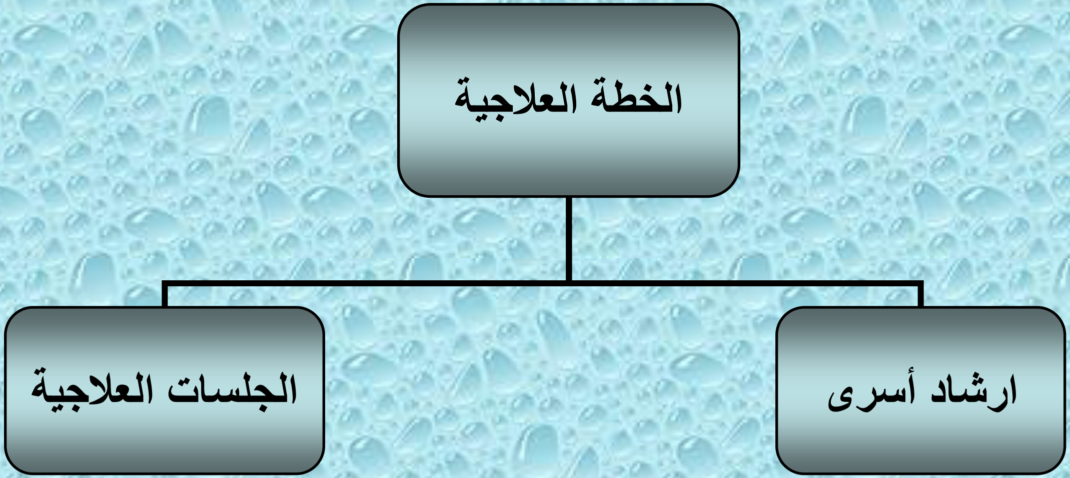

الخطة العلاجية

ارشاد أسرى

الجلسات العلاجية

## أولآ :إرشادات الأسرة:

يعتبر هذا جزء من الخطة العلاجية ويهدف إلى إشراك أفراد الأسرة فى التأهيل اللغوي للطفل. ويمكن تلخيص برنامج إرشادات الأسرة كما يلي :

- يجب أن تفهم الأسرة تأخر نمو اللغة بصفة عامة ومشكلة طفلها اللغوية بصفة خاصة .
- يجب تغيير المفاهيم الخاطئة المتعلقة بهذة المشكلة لدى الأسرة كوجود أدوية أو جراحات من الممكن أن تحل هذه المشكلة أو الضغط على الطفل حتى يحسن من أدائه اللغوي .
- يجب أن تفهم الأسرة تأخر نمو اللغة بصفة عامة ومشكلة طفلها اللغوية بصفة خاصة .
- يجب أن يتحمل أحد أفراد الأسرة الدور الأساسي فى تنفيذ هذه الإرشادات وغالباً ما يكون هذا الفرد هو الأم ويجب أن تفهم الأسرة أن الطفل يحتاج إلى وقت طويل من أجل أن يتحسن.

- يتم توظيف الأنشطة اليومية من أجل التفاعل اللغوى مع الطفل ويمكن خلق مواقف لعب تشمل هذة الآنشطة ويجب أن تركز الآسرة على المجموعات المختلفة الموجودة فى البيئة المحيطة كالحيوانات والفاكهة والأثاث وأجزاء الجسم ................الخ
- يجب أن تفهم الآسرة أن اللغة لا تكتسب عن طريق التوجيهات المستمرة للطفل والتصحيح المباشر لأخطائة اللغوية ويجب أن يمتنع الآهل عن مخاطبة الطفل بلغة بدائية تحتوى على أخطاء لغوية مشابهة لتلك التى يقولها الطفل فبهذة الطريقة لن يتحسن أداءة اللغوى .
- يتم التأكيد على أهمية التعزيز فى برنامج التأهيل اللغوى حيث تتم مكافأة الطفل على الإستجابات اللغويةالصحيحة .
- يتم توجية بعض الإرشادات بالنسبة للمشاكل الخاصة كالضعف السمعى فهذا يحتاج الى توجيهات خاصة باستخدام المعين السمعى . ايضاً يتم يتوجية الاسرة التى بها طفل يعانى من إعاقة حركية لعمل تعديلات بالنسبة للانشطة اليومية كالاكل والاستحمام وذلك حتى تتناسب مع حالة الطفل .
- من المهم أن تعاد هذة الإرشادات على الآسرة بشكل منتظم مع متابعة مدى قيام الاسرة بالدور المطلوب .

# ثانيا : الجلسات العلاجية

والخطة العلاجية تناسب كل طفل حسب احتياجاته ويمكن تقسيم الأطفال عامة من حيث الخطة العلاجية إلى ثلاث مجموعات :

## 1- الطفل الذي لايتكلم :

من الأهداف الأولية للطفل الذى لايتكلم مايلي :

تكوين رغبة فىالتخاطب .

إظهار سلوك هادف للتسمية عند مستويات الكلمة والكلمتين

ويمكن بدء برنامج العلاج بالنسبة للطفل الذى يتكلم من عدة وجهات .

### 1-اجراءات النماذج:

يتم تشجيع الأطفال الذين لايتكلون على اللعب بلعب متنوعة . ويجب أن يستخدم المعالج نفس اللعب مستميلا الطفل أن يفعل نفس الأنماط الحركية التى يفعلها المعالج وأن يصدر نفس الاصوات التى يصدرها . فهنا يصبح المعالج نموذج يجتذبة الطفل .

## 2-مدخل بياجية:-

من الممكن أن يحتاج الى حصيلة من الأفعال قبل أن يبدأ التسمية وهكذا فإن الطفل يتم تشجيعه على معرفة تشكيلة من الأنمطة الحركية تجاة الأشياء حوله من أجل أن يتعلم اعتبارات جديدة لهذة الأشياء ويصل إلى أساس معرفى مناسب يمكنة من بناء لغة فعالة . ولذلك يجب أن تعطى الجلسات العلاجية وقتا للطفل لتدوال الأشياء المختلفة مع شد إنتباهة إلى خصائصها وأنماطها الحركية .

## 3- إدراك القدرة العملية لآفعال الكلام :-

السلوك اللغوى هو أداة تستخدم للحصول على عمل من شخص ما ويجب أن يدرك الطفل القدرة العملية للأصوات واللغويات وهكذا فعندما يخرج الطفل أصواتا يجب أن يعطى المعالج اهتماما للطفل وإذا تم إستنتاج الغرض منها يجب أن يتجاوب بصورة كافية .

## ب- الطفل الذى يقول جمل من كلمة من كلمتين:

يجب أن يكون العلاج عامة فى مواقف طبيعية أو قريبة من الطبيعى . فيجب ان يلعب الأطفال الألعاب التى تتضمن البيوت ولكن مع السماح للطفل باللعب بطريقتة .

فمثلا : ولو سمى الطفل شيئاً بطريقتة ككلمة ( بية ) بدلا من ( عربية ) يجب الا يحاول المعالج ان يوقف مسار النشاط من اجل تعليم الطفل الكلمة الصحيحة فيجب علية ان يعيد الكلمة مرات قليلة بنفس الطريقة التى اصدرها بها الطفل ثم يجب علية بعد ذلك ان يخرجها بالصورة التى يستخدمها البالغون وهذا الاسلوب يسمى الكلام المتوازى .

مزايا النشاط الكلامى المتوازى :

1- أنة يبدأ بمستوى تعلم الطفل معرفياً عن طريق الآنماط الحركية التى يتعبها ونحويا في صورة الآشكال النوعية للكلمات التى يحاول اخراجها والآنماط اللفظية التى يستطيع نطقها.

2- بتعامل مع دلالات وأحداث حقيقية .

3 - يتعامل مع النية التخاطبية للطفل عندما يحاول أن يسمى شيئا .

وعندما يسمى الطفل شيئا خلال الجلسة يجب أن يساعد المعالج على الوصول لذلك الشىء ففى التدريب اللغوى لا يعمل شيئا أفضل من فعل كلامي يؤدى الغرض منه وهذا ويمكن استخدام الكلام المتوازى مع الأطفال الأكثر تقدما إلى جانب الأطفال الذين لايتكلمون .

# ج – الطفل الذى يقول جمل مكونة من كلمتين فأكثر

يتم تقويم شامل ودقيق لهذا الطفل يجب التركيز على المجال اللغوى الآكثر تاثراً سواء كان الناحية الصوتية اللغوية أو الناحية الدلالية أو الناحية السياقية وذلك من خلال جلسات تخاطبية تحتوى على أنشطة متنوعة .

وفيمايلى نماذج لعدة أساليب سياقية من الممكن إستخدامها فى العلاج :

## 1- نموذج التوسع :

انه فى التفاعلات الطبيعية بين الطفل والآباء تكون الإستجابات اللفظية من الآباء للآبناء. أحيانا توسعات سياقية لنطق الطفل ويمكن أن نستخدم هذة الظاهرة التى تحدث طبيعياً فى العلاج.

مثال :

الطفل : بابا يشرب .

المعالج : بابا عاوز يشرب .

## 2- نموذج التباديل .

هذة الطريقة لإنماء التفكير التجريدى . وهنا يتساءل المعالج مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن المفهوم الخفى لنطق معين ولكن يجب إستخدامها بحذر حيث أنها تشوش إستمرارية التخاطب .

**مثال :**

الطفل : العربة تسير .

المعالج : نعم . ما لونها ؟

ما عدد العجلات النى تسير ؟

## 3-نموذج التكملة :

نموذج التكملة هو نموذج تعطى فيه جملة غير كاملة والمفروض أن يحلل الاطفال ماتحتاجها ويكملوا الجمل بمفردات مناسبة ويجب ان تستمد الجمل المعطاة للطفل من التحليل الوصفى لمنطوقات الطفل.

**مثال :**

المعالج : الطماطم.

الطفل : الطماطم لونها آحمر .

## نموذج المراجعة :

سلسلة من القصص المكونة من قطعة واحدة والمفعمة بأنظمة لغوية معينة ويطلب من الآطفال إعادة القصص وعمل التغيرات التى يجدونها مناسبة . وهذا يعطى طريقة لتنظيم واستكشاف الآ نظمة اللغوية المختلفة .

وبذلك يمكن القول ان علاج طفل متأخر لغوياً يعتمد أساسا على تقويم شامل وسليم للطفل ويحتاج الى معاونة الأهل مع المعالج لتنفيذ الخطة العلاجية المرسومة للطفل حسب إحتياجاتهً .

- والاسئلة التالية عادة ما تخضر ببال اى معالج وهو يحاول رسم برنامج علاجى وهى:

- متى يبدأ التدريب اللغوى ؟
- من الاهمية تطبيق الطرق العلاجية باسرع وقت ممكن فالبرنامج العلاجية عند السن المبكر ( قبل المدرسة ) تمثل مشاكل أقل وتعد أقل تعقيداً بصورة ملحوظة عن التدريب الذى يعطى عند مستويات سنية متقدمة ( سن المدرسة ).

- ما هى الآهداف المحددة للطفل بناءاً على الموقف الجارى لقدراتة اللغوية ؟

الهدف الآول للعلاج والتعليم السليم للاطفال المعوقين لغوياً هو مساعدة الطفل على تنمية لغة فعالة على قدر المستطاع ويجب وضع القدرات الآتية فى الإعتبار عند رسم الاهداف :

- القدرة الصوتية اللغوية للطفل .
- تمكنة سياقيا .
- مهاراتة الإدراكية .
- قدراتة على تكوين إدراك او تصور.

ويجب ان يخطط المعالج الخطوة التالية التى يجب ان تكتسب فى مجرى النمو اللغوى للطفل بارشاد خرائط النمو .

## كم عدد المرات التى يجب ان يرى فيها الطفل ؟

عدد الجلسات المستجب هو مرتين الى خمس مرات إسبوعاً وتحدد شدة الإعاقة وسن الطفل ومساعدة الأهل عدد المرات .

مع اطيب التمنيات